

**تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات
القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر
معلمات المرحلة الابتدائية**

إعداد

د. فاده بنت سليمان بن عواض الزايدي

تخصص المناهج والإشراف التربوي
مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٢٠) مهارة، وزعت على (٤) مجالات، واستخدمت الباحثة أسلوب العينة الميسرة البسيطة لاختيار عينة الدراسة والتي تكونت من (١٢٢) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٦٥٥). وفقاً للنتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي: العمل على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بما يخص مهارات البحث والاستقصاء للمشرفات التربويات، وعقد برامج تدريبية لتنمية الكفايات المهنية للمشرفات التربويات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، المشرفات التربويات.

Assessment the Role of Educational Supervisors in Employing the use of Twenty-first Century Skills from the Point of View of Primary School Teachers

Abstract

The study aimed to Assessment the role of educational supervisors in employing the use of twenty-first century skills among primary school teachers in Mecca. The study used a questionnaire consisting of (20) skills, distributed over (4) areas. The researcher used the simple facilitated sampling method to choose the study sample, which It consisted of (122) teachers. The results of the study showed that the overall score for the role of educational supervisors in employing the use of twenty-first century skills among primary school teachers in Mecca was moderate, with an arithmetic mean of (3.39) and a standard deviation of (0.655).

According to the results reached in this research, the researcher recommends the following: the necessity of developing twenty-first century skills with regard to research and investigation skills for educational supervisors, and holding training programs to develop the professional competencies of educational supervisors in light of twenty-first century skills.

Keyword: Twenty-first century skills, educational supervisors.

مقدمة

يشهد القرن الحادي والعشرين ثورة متطورة في مجالات العلوم المختلفة، ويعتبر هذا العصر ملئاً بالتحديات Challenges، والتغيرات المتسارعة Accelerated Changes في ضوء ثورة المعلومات والاتصالات، وما صاحبه من نمو متسارع لمعدلات الاكتشافات العلمية والابتكارات على المستوى التكنولوجي. بالإضافة إلى أن اكتساب مهارات المستقبل "مهارات القرن الحادي والعشرين" أصبحت من المخرجات الأساسية للتعليم الذي يجب أن يمتلكها المعلمون والمعلمات، كما أن الاهتمام بتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين سيساعد في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م وبرامجها التنفيذية وأهدافها، وتساعد أيضاً في تحقيق أهداف وزارة التعليم.

ويعتبر التعليم ركيزة أساسية من ركائز التنمية للمجتمعات وأساس تقدمها وتطورها، حيث اهتمت الدول والمنظمات العالمية بتطويره لكونه المسؤول الأول عن تزويد أفراد المجتمع بالمهارات والمعارف الضرورية، مما يحقق تنمية الموارد البشرية وإكسابها المهارات اللازمة التي تتوافق مع تطورات واحتياجات المستقبل، وهذا ما أكدت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠م، من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الشباب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل (المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦).

كما يتضمن برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م مجموعة من الأهداف منها الهدف الاستراتيجي الثالث، الذي يسعى إلى تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، من خلال ترسيخ القيم الإيجابية وبناء الشخصية، وتزويدها بالمعارف والمهارات اللازمة، وتنمية مهارات الشباب والاستفادة منها، وكذلك الهدف الاستراتيجي السادس الذي دعا إلى تعزيز قدرة نظام التعليم على تلبية متطلبات التنمية، عن طريق تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة (برنامج التحول الوطني، ٢٠٢٠).

ويؤدي الإشراف التربوي دوراً كبيراً في تحسين العملية التعليمية، فعليه تتوقف ممارسات المعلمات داخل الصفوف، ومن خلاله يمكن إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحسين أداء المعلمين والإدارة المدرسية، وضمان الارتقاء بمستوى الطالب؛ لذا يعد الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي جميع جوانب العملية التعليمية، ولذا يسعى المشرفون التربويون دائماً لتطوير العملية

التعليمية من خلال اتصاليهم الوثيق بالميدان التربوي والوقوف على احتياجاته وتقديم الخبرات والمقترحات بصورة مستمرة وحيوية وذلك عن طريق تطوير أداء المعلمين والمعلمات لمعالجة الفاقد التعليمي بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولما كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعنصر مهم في كل عمليات التطوير، ودونه لن تحقق العملية التعليمية أهدافها، ولذا ركزت النظم التعليمية على تطوير أداء المعلم بما يتناسب مع مستجدات الحياة؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية. (الرويلي، ٢٠٢٢، ١٤٤)

وعرف بنكلي وآخرون (Binkley, et al, 2011) مهارات المستقبل "القرن الحادي والعشرين" بأنها طرق للتفكير والعمل والعيش في عوالم متصلة غنية بالوسائل الإعلامية. وعرفتها شلبي (٢٠١٤، ٦) بأنها "مجموعة من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا". كما أشار سينثيا (Cynthia, 2015, 3) إلى أن مهارات المستقبل هي بمثابة الكفاءات والمهارات الأساسية للنجاح في العمل والحياة، وتشمل مهارات الاتصال والتعاون والتفكير الناقد والإبداع، حيث إن تحديات المستقبل سوف تتطلب مجموعة واسعة من المهارات الأساسية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الثقافية، والكفاءات، وفهم القوى الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المجتمعات.

ويعرفها السيد (٢٠١٨) بأنها "تلك المهارات التي يحتاج المتعلمون إلى إتقانها وتمييزها لتحقيق أهدافهم، وتشمل مهارات: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات وأيضاً مهارات التواصل والتعاون، والوعي العالمي، والتوجه الذاتي، والعمل الجماعي، ومهارات ما وراء المعرفة، أي أن مهارات القرن الحادي والعشرين تعني مقدرة الفرد على أداء المهام وحل المشكلات التي تواجهه من أجل تحقيق التنمية البشرية، مثل: القدرة على التواصل بشكل فاعل، وكفاءة تعتمد على المعارف ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". في حين عرفها المساعيد (٢٠١٧) بأنها "مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، بل ومبدعين الى جانب المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، وتمشياً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين". وتُعرف الباحثة مهارات القرن الحادي والعشرين إجرائياً بأنها

مجموعة المهارات التي تحتاج المشرفات التربويات توظيف استخدامها لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

ومهارات القرن الحادي والعشرين هي المهارات التي يحتاجها الأفراد في العصر الحديث للنجاح والتفوق في العمل والحياة، تشمل هذه المهارات: التفكير النقدي وحل المشكلات: قدرة الشخص على التحليل والتفكير بشكل منطقي لحل المشكلات المعقدة، والتواصل الفعال: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفعالية، وفهم واحترام وجهات نظر الآخرين، والتعلم الذاتي: القدرة على اكتساب المعرفة وتطوير الذات بشكل مستقل من خلال القراءة والدراسة والتجارب الشخصية، والتعاون والعمل الجماعي: القدرة على العمل مع الآخرين بشكل فعال، والتفاعل والتواصل وتحقيق الأهداف المشتركة. (Umar,et al., 2023)

مشكلة الدراسة:

نظرًا لتسارع المعرفة وإنتاجها بصورة كبيرة لا بد من تكيف العملية التعليمية برمتها نحو المستقبل ومهارات القرن الحادي والعشرين أو ما يسمى مهارات المستقبل ولأن الدور الكبير يقع على عاتق المعلمين والقائمين على العملية التعليمية من مشرفين تربويين وإدارة المدرسة في توجيه المعلمين نحو تغيير نمط تدريسهم بما يتناسب وتلك المهارات جاءت هذه الدراسة للوقوف على تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، حيث أوصت الدراسات السابقة ، مثل: دراسة معوض (٢٠١٥)، ودراسة العمري (٢٠١٩) بقياس دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين. وللتصدي لتلك المشكلة يجب الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة للمشرفات التربويات من وجهة نظر الخبراء؟
٢. ما دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة فيما يلي:

١. تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في كونها قد تسهم في التالي:

١- تزويد المشرفات التربويات بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لتوظيف استخدامها في العملية الإشرافية.

٢- استفادة المشرفات التربويات من توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمات في تحسين العملية الإشرافية.

٣- تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمات.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام في بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية: معلمات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة.

الحدود المكانية: مدارس البنات الابتدائية بمكة المكرمة.

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الأول من العام الدراسي: ١٤٤٥هـ / ١٤٤٦هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الاهتمام بمهارات المستقبل "مهارات القرن الحادي والعشرين" نابع من ضرورة تهيئة وإعداد المعلمين وتزويدهم بالصفات والمهارات الكافية التي تتلاءم وتتوافق مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل سواء المحلية أو العالمية، ومحاولة جادة لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة التي نحن على

أعتابها، والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وسلسلة الكتل أو ما يسمى بالبلوك شين Block Chain.

وقد أشار التقرير الصادر عن اليونسكو بعنوان: التعلم ذلك الكنز المكنون (١٩٩٦) إلى ضرورة الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين والتفكير بها تفكيراً شاملاً وذلك لإثراء العملية التعليمية، وإكساب الطلاب القدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

وهذا ما أكدته مؤتمر التحديات وفرص التعليم في القرن الحادي والعشرين حيث أشار إلى أهمية تطوير المهارات اللازمة للازدهار في هذا التحول العالمي الجديد من خلال دمج تلك المهارات - كمهارات التعاون والمشاركة والتعاطف والتواصل وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداع- في محتوى المناهج التعليمية والممارسات التربوية لمساعدة الطلاب على تطوير بيئات العمل المستقبلية بالإضافة إلى تطويرها وتعزيزها في كل ما يمر به المتعلمين من تفاعل دراسي وخبرات في التعليم وأنشطة تعليمية الأمر الذي يتطلب تصميم الأنشطة اللازمة لتنمية تلك المهارات حتى يكونوا أكثر وعياً بها، وقدرة على امتلاكها وتوظيفها في حياتهم العملية عند تخرجهم وحصولهم على وظائفهم. (ترننج وتشارلز، ٢٠١٣)،

إن التعليم المبني على مهارات القرن الحادي والعشرين أصبح في الوقت الحاضر من الأمور المهمة في جميع أنحاء العالم وتعتبر كحاجة أساسية من حاجات التعلم لدى جميع الشباب. كما أشارت دراسة (Kivunja, 2015) على ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب ومن جانب آخر فقد تضمن تقرير "ماذا يريد سوق العمل من التعليم" بأنه يريد إكساب الطلاب مهارات التفكير الابتكاري، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وتعلم كيف تتعلم، والعمل التعاوني، وإدارة الذات. وقد تبنت هذه المهارات الكثير من الإصلاح التربوي في عدد من الدول الغربية والآسيوية كمرجات تربوية ملحة، أضيف إليها حديثاً "مخرجات المتعلم" أو "مخرجات التعلم مدى الحياة" والتي تربط الجامعة بشتى جوانب الحياة، وتتضمن المخرجات التالية: التعلم الذاتي، والعمل التعاوني، والتفكير، والإنتاج، والمساهمة الفعالة في قضايا المجتمع (السعدوي، ٢٠١١).

فالمهارات الحياتية تساعد الفرد للتعرف على قدراته، وتوفر له فرصة للتفاعل والتواصل داخل مجتمعه، وأن أبرز المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب للنجاح في حياتهم تتمثل في معرفة الذات والمعلومات المهنية، وصنع القرار، والتخطيط، وحل المشكلات.

ويخص عودة (٢٠٠٨) أهمية اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في التالي: تؤهل الطلاب لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية، وتكسب الأفراد ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسة موضوعاته المختلفة التي تقيده وتقيده غيره والمجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى أنها تساعد على التواصل الفعال مع الآخرين، والقدرة على العمل ضمن فريق لتحقيق أهداف معينة (العمل بروح الفريق)، والقدرة على التعامل مع المستجدات التكنولوجية، والقدرة كذلك على التأقلم والمنافسة ومواجهة التحديات التي قد تواجههم عند تخرجهم، خاصةً في هذا العصر الذي يتسم بالثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي.

كما أجرى كذلك كل من خضير وجاسم (٢٠٢٠) دراسة عنوانها "مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية" هدفت الى التعرف على مدى امتلاك طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية لمهارات القرن الواحد والعشرين، وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية لمهارات القرن الواحد والعشرين بنسبة (٥٤.٨%)، حيث تشير هذه النسبة إلى امتلاكهم للحد المقبول لمهارات القرن الواحد والعشرين دون بلوغهم مستوى الاتقان المتمثل بـ (٨٠%) حسب ما أشارت إليه الدراسات، وفي ضوء هذه النتيجة تم وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها: التركيز على اكساب الطلاب لمهارات القرن الواحد والعشرين باستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة، بناء برنامج تدريبي للكوادر التدريسية وفق مهارات القرن الواحد والعشرين.

وفي الاتجاه نفسه جاءت نتائج دراسة أجراها الحارثي (٢٠٢٠) بعنوان "آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" لتشير إلى أن جميع مهارات القرن الحادي والعشرين التي تضمنتها استبانة الدراسة، والتي بلغت سبعة مهارات رئيسة مهمة بدرجة كبيرة جداً، وهي متوفرة بدرجة متوسطة في برامج إعداد

عضو هيئة التدريس، وكانت أكثر هذه المهارات أهمية هي مهارات التمكن من الثقافة المعلوماتية، ومهارات فهم الثقافات المتعددة، أما أكثر المهارات توافراً كانت: مهارات الاتصال والتشاركية، يليها مهارات فهم الثقافات المتعددة، أما أقل المهارات توافراً في برامج تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس فكانت: مهارات الابتكار والإبداع، ومهارات التمكن من الثقافة الإعلامية، وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة العديد من الآليات لتضمين المهارات الأكثر أهمية في برامج الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس.

وبالنظر للدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية من خلال القيام بأدوارها المنوطة بها في خلق التنافسية وتطوير وتجويد مخرجاتها، والعمل على تنمية الموارد الوطنية، والإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تتطلبه من موارد بشرية تتواءم مع التغيرات والتطورات المستقبلية؛ فقد جاءت الدراسة التي أجراها الخضاري (٢٠٢١) كمحاولة لوضع استراتيجية لتعزيز الفرص التنافسية في أدوار الجامعات السعودية في تنمية مهارات المستقبل "مهارات القرن الحادي والعشرون"، وإلقاء الضوء على واقع هذه الأدوار وإبراز متطلباتها والصعوبات التي تواجهها.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٤٥هـ/

٢٠٢٣م).

العينة

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

عينة الدراسة: استخدمت الباحثة أسلوب العينة الميسرة البسيطة وبلغ عدد المستجيبات (١٢٢) معلمة من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة :

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين وتحكيمها من قبل (٥) محكمين وتكونت قائمة المهارات في صورتها النهائية من (٢٠) مهارة وزعت على (٤) مجالات رئيسية: المجال الأول: المهارات الشخصية والحياتية (٦) مهارات، المجال الثاني: المهارة الرقمية وتتكون من (٣) مهارات، المجال الثالث: مهارات البحث والاستقصاء (٣) مهارات، المجال الرابع: المهارات المهنية (٨) مهارات، وفقاً لسلم التقدير الخماسي لدرجة الموافقة (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صدق الأداة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٥) محكمين وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين على اعتماد تلك المهارات، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة مهارات جديدة، وحذف أو تعديل المهارات غير المناسبة، وتكونت النسخة النهائية بعد التعديل من (٢٠) مهارة.

ب - صدق الاتساق

للتحقق من صدق الاتساق طبقت الباحثة أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة وتم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية، وكذلك بين المهارات الرئيسية مع الدرجة الكلية للمهارات، والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية المنتمية لها، (ن = ٢٠)

المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	المهارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	.727**	.000	6	.742**	.000	11	.853**	.002	16	.567**	.000
2	.778**	.000	7	.811**	.000	12	.786**	.002	17	.793**	.000
3	.865**	.000	8	.795**	.000	13	.696**	.000	18	.766**	.001
4	.858**	.000	9	.889**	.000	14	.683**	.000	19	.881**	.000
5	.705**	.000	10	.813**	.003	15	.822**	.000	20	.804**	.000

** دالة احصائيا عند (٠.٠٠١)

يبين الجدول (١) أن معاملات ارتباط بيرسون بين المهارات الفرعية مع الدرجة الكلية للمهارات المنتمية لها دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المهارات مع الدرجة الكلية لمجال المهارات الرئيسية بين (٠.٥٦٧ - **٠.٨٨٩*)، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٠٥).

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة واحتساب معامل الثبات على المحاور وعلى الدرجة الكلية لمهارات القرن الحادي والعشرين والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

معاملات الثبات الفا كرونباخ لمقياس تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة

م	المهارات	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المجال الأول: المهارات الشخصية والحياتية	6	0.85
٢	المجال الثاني: المهارة الرقمية	3	0.82
٣	المجال الثالث: مهارات البحث والاستقصاء	3	0.83
٤	المجال الرابع: المهارات المهنية	8	0.90
	الدرجة الكلية للمهارات	20	0.93

أظهر الجدول (٢) أن معامل الثبات الفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة بلغ (٠.٩٣)، وتراوحت معاملات الثبات على المهارات بين (٠.٨٢ - ٠.٩٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة وبذلك تحققت الباحثة من ثبات أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل نتائج

الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.

- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن سؤال الدراسة: ما مستوى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة؟
- تم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٣):

جدول (٣)

معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لسلم ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	مرتفعة جداً
المتوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

نتائج الدراسة

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية

الرقم	الرتبة	المهارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
المجال الأول: المهارات الشخصية والحياتية					
١	٢	تمتلك المشرفة القدرة على التفاوض وإيجاد حلول ترضي جميع الأطراف (التفاوض)	3.5	.710	مرتفعة
٢	١	تمتلك المشرفة مهارة التصرف بثقة والاعتماد على الذات (الاستقلالية)	3.51	.718	مرتفعة
٣	٣	تمتلك المشرفة مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر (التعلم مدى الحياة)	3.48	.755	مرتفعة
٤	٤	تمتلك المشرفة مهارات التواصل الفعال (حسن الاستماع والانصات، حسن الحديث، وإدارة النقاش، تقبل الرأي الآخر، تقبل النقد البناء، امتلاك المهارات اللغوية) (مهارة التواصل الفعال)	3.42	.759	مرتفعة
٥	٥	تمتلك المشرفة القدرة على قراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معهم (مهارة التعاطف)	3.37	.820	متوسطة
٦	٦	تمتلك المشرفة القدرة على تحديد الأهداف والممارسات والاجراءات التنفيذية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف (التخطيط)	3.36	.771	متوسطة
المجال الثاني: المهارة الرقمية					
٧	١	تجدد المشرفة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (الفيس-الانستجرام-التوتير... الخ)	3.47	.748	مرتفعة
٨	٢	تمتلك المشرفة القدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية	3.42	.829	مرتفعة
٩	٣	تمتلك المشرفة مهارة البحث عبر المواقع المختلفة في الانترنت	3.37	.840	متوسطة

الدرجة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	المهارات	الرتبة	الرقم
متوسطة	.833	3.33	المجال الثالث: مهارات البحث والاستقصاء		
متوسطة	.861	3.33	تحدد المشرفة المشاكل وتقدم حلول مفترضة لها (حل المشكلات)	٢	١٠
مرتفعة	.937	3.41	تمتلك المشرفة مهارة الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة وتحليلها وتقويمها واستخدامها بدقة (جمع المعلومات وتحليلها)	١	١١
متوسطة	.898	3.25	تمتلك المشرفة مهارة التفكير النقدي (التفكير النقدي)	٣	١٢
متوسطة	.676	3.39	المجال الرابع: المهارات المهنية		
متوسطة	.920	3.21	تمتلك المشرفة القدرة على العمل ضمن فريق لتحقيق أهداف معينة (العمل بروح الفريق)	٨	١٣
متوسطة	.863	3.38	تمتلك المشرفة القدرة على توظيف المعرفة في تحقيق المهام التي تسند إلي (توظيف المعرفة)	٥	١٤
مرتفعة	.710	3.52	تمتلك المشرفة القدرة على تقديم أفكار جديدة (القدرة الإبداعية)	١	١٥
مرتفعة	.661	3.51	تمتلك المشرفة القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب (اتخاذ القرار)	٢	١٦
مرتفعة	.742	3.43	تشارك المشرفة مع المعلمات في أداء المهام التي تسند إلينا (المشاركة)	٣	١٧
متوسطة	.801	3.33	تمتلك المشرفة القدرة على تنظيم وإدارة الوقت وتحديد أولوياتي (إدارة الوقت)	٦	١٨
متوسطة	.953	3.31	تمتلك المشرفة القدرة على التطوير والتنظيم وإدارة المشاريع ومواجهة التحديات والمخاطر المحتملة (ريادة الأعمال)	٧	١٩
متوسطة	.852	3.39	تمتلك المشرفة القدرة على تحمل الأعباء الإضافية (التحمل)	٤	٢٠
متوسطة	.655	3.39	الدرجة الكلية لمستوى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية		

يبين الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لمستوى تقييم دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وانحراف معياري (٠.٦٥٥)، وجاء المجال الأول: المهارات الشخصية والحياتية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٤) وانحراف معياري (٠.٦٣٩) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية المهارة الرقمية بمتوسط حسابي (٣.٤٢) وانحراف معياري (٠.٧٤١) وبدرجة مرتفعة، كما جاءت مهارات البحث والاستقصاء بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٣٣) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت المهارات المهنية بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وانحراف معياري (٠.٦٧٦) وبدرجة متوسطة.

ومما سبق يتضح أن نتائج الدراسة أشارت بشكل عام إلى أن دور المشرفات التربويات في توظيف استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة، وبصفة خاصة المهارات المهنية، ومهارات البحث والاستقصاء.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج التوبي والفاعوري (٢٠١٦) على دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في ضرورة إكساب الطلاب مهارات المستقبل "مهارات القرن الواحد والعشرين"، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكبر دور لمؤسسات التعليم العالي يتمثل في ضرورة إكساب طلابها مهارات القرن الواحد والعشرين وبصفة خاصة المهارات الشخصية والحياتية ثم الوظيفية، يليها مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام.

وقد اتفقت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجراها كل من اهليرز وكليمرمان (Ehlers & Kellermann , 2019) والتي هدفت إلى التعرف على كيفية استعداد مؤسسات التعليم العالي لإعداد خريجي المستقبل للتغيير في المجتمع ومكان العمل في المستقبل، وأشارت إلى أن مؤسسات التعليم العالي للأسف غالباً ما يختزلون المهارات المستقبلية مباشرة إلى المهارات الرقمية - التي جاءت في الدراسة الحالية في المرتبة الثانية بعد المهارات الشخصية والحياتية- تلتها المهارات المهنية ثم أخيراً مهارات البحث والاستقصاء، فعلى الرغم من أهمية المهارات الرقمية في ظل التوجه الحالي إلى الرقمنة أو الأتمتة إلا أنها تمثل جانباً واحداً فقط من المهارات المستقبلية أو

مهارات القرن الحادي والعشرين حيث أظهرت نتائج الاستطلاع نظرة أوسع تجاوزت متطلبات المهارات الرقمية لكي تشمل أيضًا مهارات أخرى: المهارات الشخصية والحياتية، مهارات البحث والاستقصاء، المهارات المهنية التي تم استهدافها في الدراسة الحالية.

واتسقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة أجرتها العمري (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الصفوف الأولية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد أظهرت الدراسة وجود دور فعال للمشرفات في تنمية مهارات التفكير العليا، حيث حصلت مهارات (إدارة المهارات الشخصية الحياتية، وإدارة قدرات الطلاب، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجية التعليم على تقديرات مرتفعة، أما مهارات (إدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التقييم) على درجات متوسطة.

التوصيات

- وفقًا للنتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:
- ١- العمل على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بما يخص مهارات البحث والاستقصاء للمشرفات التربويات.
 - ٢- عقد برامج تدريبية لتنمية الكفايات المهنية للمشرفات التربويات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
 - ٣- تقويم أداء المشرفات التربويات بصفة دورية.

المقترحات

- تقدم الباحثة بعض المقترحات بُغية إجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية، وهي كما يلي:
- ١- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين وقياس فاعليته في تحقيق أهداف التنمية المهنية المستدامة لدى المشرفات التربويات.
 - ٢- دراسة مقارنة لمهارات القرن الحادي والعشرين في العملية الإشرافية في ضوء تجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها في إدارات الإشراف التربوي.
 - ٣- تقويم مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- برنامج التحول الوطني. (٢٠٢٠). وثيقة الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠١٨-٢٠٢٠م. <http://vision2030.gov.sa/ar/nt>
- ترنج، بيرني، فادل، تشارلز. (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا (ترجمة بدر بن عبد الله الصالح). النشر العلمي والمطابع.
- التوبي، عبد الله، والفاعوري، أحمد. (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجها مهارات ومعارف القرن. مجلة المعهد العالمي للدراسات والبحوث، ٢ (٢) ٤٧-١٠٢.
- الحارثي، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، (٧٢) ٩ - ٥٠.
- الخضاري، محمد. (٢٠٢١). متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الملك سعود، ٣٧ (٦) ١٣٢ - ١٧١.
- الرويلي، سعود بن حبيب. (٢٠٢٢). معايير مقترحة في ضوء نموذج تيباك TPACK لتقويم المشرف التربوي الأداء التدريسي للمعلم. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (١١) ١٣٩ - ١٧٧.
- المساعد، تركي. (٢٠١٧، مايو ٨). تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين [ورقة علمية]. المؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
- السعدي، عبدالله. (٢٠١١). دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. مكتبة الملك فهد.

شليبي، نوال. (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٣ (١٠) ١ - ٣٣.
عبيدات، أسامة، وسعادة، سائدة. (٢٠١٠). المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الأردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٣ (٥)، ٧٤ - ٩٥.

السيد، علياء. (٢٠١٨). نمذجة المحتوى معرفياً تربوياً تكنولوجياً لتنمية كفايات القرن الحادي والعشرين اللازمة لإعداد معلمي التعليم الأساسي علوم قبل الخدمة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٦ (١٩)، ٥٧١-٥٣١.

العمرى، صالحة. (٢٠١٩). دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الصفوف الأولية وأثر ذلك على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٣)، ٢٧-٤٩.

معوض، أميرة. (٢٠١٥). بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب المعلمين تخصص علم نفس وقياس وأثره على أدائهم التدريسي وتقديرهم لنواتجهم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية - جامعة حلوان.

عودة، أحمد. (٢٠٠٨). أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٧٠ (١) ٣٩-٨١.

المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م. file:///C:/Users/only/Downloads/Saudi_Vision2030_AR.pdf
منظمة اليونسكو. (٢٠٠٠). *تصنيفات المهارات الحياتية*.

<http://www.unesco.org/ar/beirut>

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Binkley, M., Erstad, O., Herman, J., Raizen, S., Ripley, M., & Rumble, M. (2011). *Defining 21st century skills, draft white paper*. Melbourne, Australia: University of Melbourne.
- Cynthia, O. (2015). Creating leadership skills in fundamental courses. *Thorofare*, (43) . 72-83.
- Ehlers, Ulf. -D., Kellerman, Sarah A. (2019). *Future Skills - The Future of Learning and Higher education*. Results of the International Survey. Future Skills Delphi.
- Kivunja, C. (2015). Teaching Students to Learn and to Work Well with 21st Century Skills: Unpacking the Career and life Skills Domain of the New Learning Paradigm. *International Journal of Higher Education*, 7(4)1-11.
- Shrikant, G.(2022) .Teachers' Role in Learning Process, OneLXP by illumnus, <https://blog.onelxp.com>.
- Umar, N ., Khalid, A, Taherah, N, Omar, E.(2023). Exploring the Roles and Responsibilities of an Educational Supervisor in Medical Training Within the United Kingdom. 15(7) 29-38.